المهدى عليهم و قوله يلقى الاسلام بجرانه فى القاموس جران البعير بالكسر
مقدم عنقه من مذبحه الى منحره انتهى يقال القى البعير جرانه على الارض
اذا برك واستقر صار مستريحا وهذا كناية عن تمكن الاسلام وقراره
فلا يكون فيه هرج ولا حرب واستقرب احكامه على السنة والاستقامة
والعدل وفى حديث الهجرة ان ناقته صلى الله عليه وسلم وصفت جرانه
اى على باب ابى ايوب رض وظهر من هذا التقرير ان الباء فى قوله بجرانه زائدة
قوله الاصبة مدرارا حال من السماء كقوله تعالى يرسل السماء عليكم مدرارا
ويستوى فى المفعال المذكر والمونث على ما قال الطيبى ويحتمل ان يكون
حالا من القطر فى القاموس در السماء بالمطر درا ودرورا فهو مدرار
ودر العرق سال انتهى والمدرار صيغة مبالغة كالمكثار والمعطار و
قوله حتى يتمنى الاحياء الاموات الاحياء مرفوع على انه فاعل يتمنى والاموات
مفعوله بحذف الاموال المضاف اى حياتهم اى لما راى الاحياء عندهم
من الخير الكثير والخصب والرخا يقولون من كثرة المحبة والتبهج بما
عندهم يا ليت احبابنا الذين مضوا وماتوا كانوا احياء فى هذا الزمان
حتى يروا هذا العيش الناعم وقيل الاحياء مصدر من احيى يحيى وهو
منصوب على المفعولية والاموات مرفوع على انه فاعل يتمنى الاموات
احياء الله لهم وهذا مبالغة وكناية عن وجود السرور ورغد العيش
فى الاحياء اى كاد ان يقال على سبيل الفرض والتقدير ان الاموات يتمنون
الحيوة وهذا ان صحت الرواية والا فهو مجرد احتمال لا يعبأ به قوله يخرج
رجل من وراء النهر وفى نسخ المصابيح من ما وراء النهر والظاهر من سياق
الاحاديث ان المراد من الخروج دعوى الامامة ولهذا قال وجب على كل
مومن نصرة واجابة وقوله يقال له الحارث حراث قال الطيبى اسم ذلك
الرجل الحارث وحراث صفته وهذا هو الاظهر من العبارة وليس المراد من

من الصفة النعت النحوى بل عمله وحرفته كانه قال يدعى له باسم الحارث اى
يقال له الحارث ويقال له حراث اما علمين او صفتين والله اعلم وقوله كما
مكنت قريش اى بعضهم فان المهاجرين من اهل مكة قريش وقد عزروه
ونصروه ومكنوه قوله عذبة سوطه فى القاموس العذب بالتحريك الخيط
الذى يرفع به الميزان وطرف كل شيء الواحدة بها فى الكل وفى الصراح عذبة
اللسان تيزى زبان وعذبة السوط جابق تازيانه وعذبة الميزان
الخيط الذي يرفع به انتهى ومنه عذبة العمامة وطرفه المرخى بين الكتفين
وقوله بما احدث اهله بعده متعلق بسحرا و بالكل والله اعلم الفصل الثالث
قوله الايات بعد المائتين اى شروع اشراط الساعة وتواليها واقع بعد المائتين
واعتبار المائتين اما بعد ظهور دولة الاسلام او بعد وفات النبى صلى الله
عليه وسلم او بعد الهجرة او بعد هذه الاخبار قال الطيبى وهذا هو الظاهر
قوله اذا رايتم الرايات السود من قبل خراسان تفصيله يطلب من الرسالة
المذكورة للشيخ على المتقى ره فى علامات المهدى قوله وسيخرج من صلبه
رجل الخ قد تظاهرت الاحاديث البالغة حد التواتر معنى كون المهدى من
اهل البيت من ولد فاطمة وقد ورد فى بعض الاحاديث كونه من اولاد
الحسن وفى بعضها من اولاد الحسين سلام الله عليهم اجمعين وقد ورد
فى بعض الاحاديث الغريبة انه من ولد العباس وقال الشيخ ابن حجر الهيتمى
ولا منافات بينهما اذ لا مانع من اجتماع الولادات فى شخص من جهات
مختلفة ولكن يكون للحسن فيه الولادة العظمى لان الاحاديث كونه من ذريته
اكثر وللحسين فيه ولادة ايضا ويمكن ان يكون للعباس فيه ايضا ولادة من
جهة ان فى امهاته عباسية ثم انه قد ورد فى حديث لا مهدى الا عيسى بن
مريم وهو حديث ضعيف باتفاق المحدثين وبعد تسليم صحته تاويله
لا مهدى كامل معصوم الا عيسى بن مريم كذا قيل ثم ما وقع فى هذا الحديث

Copyright © King Saud University